الكرملين يعلق على تصريحات زيلينسكي بشأن محادثات السلام

روسيا تعلن تدمير 21 هدفاً عسكرياً في أوكرانيا

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف

جنديان روسيان يطلقان قذائف مدفعية

«وكالات» : قال الكرملين أمس الاثنين إن فكرة إجراء محادثات سلام بدون روسيا سخيفة، وذلك بعد أن قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه يأمل في عقد قمة في الربيع في سويسرا لمناقشة رؤيته للسلام مع حلفاء كييف.

وأضاف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، للصحافيين «قلنا مراراً إن هذه صيغة غريبة، هذا أقل ما يقال عنها، لأن تنفيذ خطط سلام دون مشاركة روسيا وهو أمر عبثي في حد ذاته، بل ومثير للضحك».

وقال رئيس مكتب زيلينسكي، أندريه يرماك ، الأحد إنه قد يتم تسليم روسيا لاحقاً خططاً ستُطرح في قمة سويسرا.

وتابع «»قد يكون هناك وضع ندعو فيه معاً ممثلين عن روسيا الاتحادية لتقديم الخطة لهم في حالة ما إذا كان من يمثل الدولة المعتدية في ذلك الوقت يريد إنهاء هذه الحرب بشكل حقيقي والعودة إلى السلام العادل».

وبعد عامين من بدء الحرب، تسيطر روسيا على ما يقل قليلاً عن خمس الأراضي الأوكرانية المعترف بها دوليا.

وقالت موسكو مراراً إنها منفتحة على المحادثات لكن يجب الاعتراف «بالحقائق الجديدة على الأرض».

فيما تطالب أوكرانيا باستعادة وحدة أراضيها والانسحاب الكامل للقوات الروسية.

من ناحية أخرى قال المتحدث باسم مجموعة «الشرق» القتالية التابعة للقوات المسلحة الروسية، ألكسندر غورديييف، لوكالة «تاس» للأنباء، أمس الإثنين، إن وحدات المجموعة دمرت 17 نقطة تمركز مؤقت، و4 مراكز للتحكم في الطائرات المسيرة، ومستودع ذخيرة ميدانية تابعة للجيش الأوكراني في جنوب دونيتسك.

وأضاف المسؤول العسكري «نفذت نيران الطيران والمدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة هجمات على معاقل ومجموعات أفراد لواء المشاة الميكانيكي رقم 58، واللواء الميكانيكي رقم 72، وألوية الدفاع الإقليمي 102 و108 و128 التابعة للجيش الأوكراني بالقرب من أوروزاينوي، ونوفودونتسكوي، وأوغليدار، وستارومايورسكوي»، بحسب ما ذكرته وكالة تاس الروسية للأنباء.

وقال غورديييف: «تم تدمير 17 نقطة تمركز مؤقت وأربعة مراكز للتحكم في الطائرات المسيرة ومستودع للذخيرة الميدانية».

وأضاف غورديييف أن إجمالي خسائر الجيش الأوكراني في تلك المنطقة بلغ دبابتين وثلاث مركبات مدرعة ومركبة قتالية من طراز «غراد» الراجمة للصواريخ ومحطة حرب إلكترونية، وطائرتين مسيرتين وسبع وحدات من معدات السيارات.

وقالت وكالة «سبوتنيك» إن القوات الفضائية الروسية تمكنت من تدمير الرادار الأوكراني بي18- «مالاخيت»، بالقرب من قرية فلاديميروفكا في دونيتسك.

وأكدت أن الضربة ربما نفذتها القاذفة الأسرع من الصوت «سو34-»، باستخدام الصاروخ الموجه «إكس-35 أو» صغير الحجم التكتيكي، من مسافة 260 كم.

وفي اتجاه كوبيانسك، نفذت القوات الروسية ضربات جديدة، وقالت التقارير إن قاذفة مقاتلة من طراز «سو-34»، قصفت تجمعاً للقوات الأوكرانية باستخدام قنبلة «فاب».

من جهة أخرى ذكرت تقارير رسمية صادرة عن كييف، أن القوات الروسية أطلقت النار على 7 أسرى حرب أوكرانيين.

وقال مفوض حقوق الإنسان الأوكراني دميترو لوبينيز عبر تطبيق تلغرام مساء الأحد، إن عملية الإعدام وقعت يوم السبت بالقرب من مدينة باخموت التي استولت عليها روسيا في منطقة دونباس شرقي البلاد.

وأشار لوبينيز إلى تسجيل فيديو يظهر جنوداً أوكرانيين وهم «يرفعون أيديهم» أثناء استسلامهم.

وأضاف «كان من المفترض أن يأخذهم الروس كأسرى، لكنهم أطلقوا النار عليهم بلا رحمة». ولم يتسن حتى الآن التحقق من المعلومات الواردة من كييف بشكل مستقل.

وتابع لوبينيز «مثل هذا الإعدام يعد جريمة حرب».

وأضاف أنه يجب تسجيل هذه القضية على أنها انتهاك روسي آخر للقانون الإنساني الدولي.

وأعرب لوبينيز عن رغبته التوجه رسمياً وعلى الفور إلى الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. واتهم القوات المسلحة الروسية بـ«عدم الاهتمام» باتفاقيات جنيف أو أعراف وقواعد الحرب.

وقبل بضعة أيام فقط، تم اتهام الجنود الروس بإعدام ما لا يقل عن 6 جنود أوكرانيين جرحى لم يتمكنوا من إجلائهم في الوقت المناسب أثناء الاستيلاء على أفدييفكا، وهي بلدة في دونيتسك كانت محل نزاع شرس. وأشارت كييف أيضا إلى وجود لقطات فيديو التقطتها مسيرة توثق هذه الحالة.

ولم يتسنٍ التحقق حتى الآن من هذا الادعاء بشكل مستقل أيضاً.

من جهة أخرى مع دخول الحرب الروسية الأوكرانية عامها الثالث تعد الشراكة الاستخباراتية بين واشنطن وكييف حجر الزاوية في قدرة كييف على الدفاع عن نفسها.

ومنذ بداية الحرب قدمت وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) ووكالات الاستخبارات الأميركية الأخرى معلومات استخباراتية عن تحركات القوات الروسية وساعدت في دعم شبكات التجسس.

إلا أن الشراكة بين البلدين ليست وليدة زمن الحرب، كما أن أوكرانيا ليست المستفيد الوحيد منها، وفق تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز».

وترسخت هذه الفكرة قبل عقد من الزمن، وتجمعت في فترات متقطعة في عهد ثلاثة رؤساء أميركيين مختلفين، ودفع بها إلى الأمام أفراد رئيسيون كانوا في كثير من الأحيان يخوضون مخاطرات جريئة.

وحولت أوكرانيا، التي كان يُنظر إلى وكالاتها الاستخباراتية منذ فترة طويلة على أنها معرضة للخطر بشكل كامل من قبل روسيا، إلى واحدة من أهم شركاء واشنطن الاستخباراتيين ضد الكرملين أمس.

فقد وصف مسؤولون حاليون وسابقون في أوكرانيا والولايات المتحدة وأوروبا في أكثر من 200 مقابلة، شراكة كادت أن تنهار بسبب انعدام الثقة المتبادلة قبل أن تتوسع بشكل مطرد، وتحول أوكرانيا إلى مركز لجمع المعلومات الاستخبارية.

وتحدث العديد من المسؤولين شريطة عدم الكشف عن هويتهم لمناقشة المعلومات الاستخبارية والمسائل الدبلوماسية الحساسة، بحسب «نيويورك تايمز».

وكشفوا وجود قاعدة سرية قرب الحدود الروسية تم تمويلها بالكامل تقريباً، وتجهيزها جزئياً، من قبل وكالة المخابرات المركزية.

إلا أن الطريق الضيق المؤدي إلى القاعدة السرية أصبح محاطاً بحقول الألغام، التي تم زرعها كخط دفاع في الأسابيع التي تلت الغزو الروسي.

فيما يبدو أن الصواريخ الروسية التي ضربت القاعدة قد أغلقتها، لكن بعد أسابيع فقط عاد إليها الأوكرانيون.

وبفضل الأموال والمعدات التي قدمتها وكالة المخابرات المركزية، بدأت أطقم العمل تحت قيادة الجنرال سيرهي دفوريتسكي في إعادة البناء، ولكن تحت الأرض.

ولتجنب اكتشافها، كانت تعمل فقط في الليل وعندما لا تكون أقمار التجسس الروسية في سماء المنطقة.

كما أوقف العمال سياراتهم على مسافة بعيدة عن موقع البناء.

وفي المخبأ، أشار الجنرال دفوريتسكي إلى معدات اتصالات وخوادم كمبيوتر كبيرة، تم تمويل بعضها من قبل وكالة المخابرات المركزية.

وقال إن فرقه كانت تستخدم القاعدة لاختراق شبكات الاتصالات الآمنة للجيش الروسي.

وخارج القاعدة، أشرفت الوكالة أيضاً على برنامج تدريبي تم تنفيذه في مدينتين أوروبيتين لتعليم ضباط المخابرات الأوكرانية كيفية افتراض شخصيات مزيفة بشكل مقنع وسرقة الأسرار في روسيا ودول أخرى ماهرة في استئصال الجواسيس، وكان البرنامج يسمى عملية «السمكة الذهبية».

إلى ذلك سرعان ما تم نشر ضباط عملية «السمكة الذهبية» في 12 قاعدة عمليات أمامية حديثة الإنشاء على طول الحدود الروسية.

بدوره قال فاليري كوندراتيوك، القائد السابق لوكالة الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، إنه من كل قاعدة، كان الضباط الأوكرانيون يديرون شبكات من العملاء الذين يجمعون المعلومات الاستخبارية داخل روسيا.

وقام ضباط الوكالة بتركيب معدات في القواعد للمساعدة في جمع المعلومات الاستخبارية، كما حددوا بعضاً من أكثر الخريجين الأوكرانيين مهارة في برنامج عملية «السمكة الذهبية»، وعملوا معهم للتواصل مع المصادر الروسية المحتملة.

ثم درّب هؤلاء الخريجون عملاء نائمين على الأراضي الأوكرانية بهدف شن عمليات حرب العصابات في حالة الاحتلال.

وأكد التقرير أن العلاقة متأصلة للغاية بين واشنطن وكييف لدرجة أن ضباط وكالة المخابرات المركزية ظلوا في مكان بعيد في غرب أوكرانيا عندما قامت إدارة بايدن بإجلاء الموظفين الأميركيين في الأسابيع التي سبقت العملية الروسية في فبراير 2022.

وخلال الغزو، نقل الضباط معلومات استخباراتية مهمة، بما في ذلك المكان الذي كانت روسيا تخطط فيه لضربات وهجمات وما هي أنظمة الأسلحة التي سيستخدمونها.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن في 24 فبراير 2022 عملية عسكرية في أوكرانيا تركزت على طول الحدود.

وتبع ذلك عمليات وغارات جوية استهدفت المباني العسكرية في البلاد، وكذلك دخول الدبابات عبر حدود بيلاروسيا.

من ناحية أخرى قال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، في مقابلة مع وكالة «نوفوستي»، إن «أي إجراءات تتعلق بأصول روسية في الخارج ستتلقى رداً مماثلاً من جانب موسكو».

وشدد الوزير على أن حجم الأصول الغربية المجمدة في روسيا، ليس أقل من حجم الأصول الروسية المذكورة، وفق ما نقلته «روسيا اليوم».

وأضاف سيلوانوف، رداً على سؤال حول المصير المحتمل لاحتياطيات الذهب والعملات الأجنبية الروسية المجمدة في الخارج «هذا الأمر لا يتعلق بنا، والسؤال يجب توجيهه للآخرين. نحن نراقب عن كثب قرارات الدول الغربية. وأي إجراء يتعلق بأصولنا سيتلقى رداً متماثلاً».

يشار إلى أن الدول غير الصديقة لروسيا، فرضت عقوبات منذ فبراير عام 2022 ونتيجة لذلك، تم تجميد الأصول السيادية وأموال المستثمرين من القطاع الخاص في تلك الدول.

وتم تجميد احتياطيات روسية من النقد الأجنبي بنحو 300 مليار دولار. وعلى الفور تقريباً، بدأ الحديث عن مصادرة هذه الأصول من قبل دول أجنبية لأغراض مختلفة.

وفي أكتوبر 2022، أصدر زعماء الاتحاد الأوروبي تعليماتهم إلى المفوضية الأوروبية بإعداد مقترحات لاستخدام الأصول المجمدة لتمويل إعادة إعمار أوكرانيا.

وقبل أيام أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد الأوروبي سيشرع في الأيام المقبلة التصرف بعائدات الأصول الروسية المجمدة لديه لدعم أوكرانيا.

وذكر الكرملين أن اتخاذ مثل هذه القرارات «سيكون خطوة أخرى في انتهاك جميع قواعد وأعراف القانون الدولي».

ووصفت الخارجية الروسية تجميد الأصول الروسية في أوروبا بالسرقة، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يستهدف أموال الأفراد فحسب، بل يستهدف أيضاً أصول الدولة الروسية.

وشدد الوزير سيلوانوف، على أن الدول الأخرى بدأت بالفعل في استخلاص الاستنتاجات والعبر من هذا الموضوع.

وقال: «الصينيون يخفضون مشاركتهم في الأوراق المالية الأمريكية – وهذا نتيجة لما يحدث. لقد تم تقويض موثوقية الدولار واليورو».

جنديان أوكرانيان يجليان آخر أصيب في معارك مع الجيش الروسي

جنود أوكرانيون

من أفدييفكا الأوكرانية